

بحار الأنوار

[46] محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان إلى فاطمة قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوار الرحي تدور من برا، وما عندها أنيس، وقال في آخر الخبر: فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا سلمان إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكاً اسمه زوقابيل وفي خبر آخر جبرئيل فأدار لها الرحي وكفها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة. بيان: المراد بالجوا داخل البيت وبالبرا خارجه ولم أظفر بهما في اللغة نعم قال في النهاية: في حديث سلمان: من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه، أراد بالبراني العلانية، والالف والنون من زيادات النسب، وأصله من قولهم خرج فلان برا أي خرج إلى البر والصحراء، وقال الفيروز آبادي: الجو داخل البيت كالجوانية، وقال في النهاية في صفته (صلى الله عليه وآله): جليل المشاش، أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين، وقال الجوهري: هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها، ومنه الحديث ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه. انتهى. 45 - قب: علي بن معمر قال: خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمة (عليها السلام) وقالت: لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها، قال: فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت: يا رب أتعطشني وأنا خادمة بنت نبيك؟ قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سبع سنين. بيان: قال الفيروز آبادي: كسر من طرفه غص. 46 - قب: مالك بن دينار رأى في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص، فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في إتيانها، فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركتني ولا إلى بيتك حملتني، فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلا إليك، فإذا شخص أتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة فقال لها: اركبي، فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف، فحلفتها من أنت؟ فقالت: أنا شهرة بنت مسكة بنت فصة خادمة الزهراء (عليها السلام).